

الحديث وأصنافه عند السنة

لا يختلف الحال كثيرا بين المحدثين من سنيين وشيعيين من حيث تصنيف الحديث الى اكثر من صنفين ، مع الاعتراف بان التقسيم الطبيعي للحديث الذي تنطوي فيه جميع الأقسام وتفرع عنه جميع الاصناف ، هو اما ان يكون مقبولا ، او مردودا ، والمقبول يرادف الصحيح كما وان المردود يرادف الضعيف ، ولكنهم مع ذلك اصطالحوا على تقسيمه الى الاقسام الثلاثة التالية •

الصحيح ، والحسن ، والضعيف ، وبقية الفروع والمصطلحات تتفرع عن هذه الاصناف الثلاثة ، وقد انهاها بعضهم الى مائة نوع ، كل نوع منها علم مستقل على حد تعبيرهم (١) •

والصحيح عندهم هو الحديث المسند الذي يتصل اسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط حتى ينتهي الى رسول الله (ص) او الى مصدره من صحابي أو من هو دونه على شريطة ان لا يكون شاذا ولا معللا •

والشاذ هو الذي يرويه ثقة مقبول الحديث بنحو يكون مخالفا لما يرويه الثقات ، كما نص على ذلك الحافظ بن حجر في شرح النخبة ، والمعلل هو المشتعل على علة خفية تخدش في صحته •

(١) انظر علوم الحديث ومصطلحاته ص ١٤٣ .